

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم ونصحاً للاذعان . ولكن العهدة في ما بدرج فيو على اصحابه فنحن برالامنة كلو . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظير . مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) افتراض من المناظرة : التوصل الى الحقائق . فاذا كان كالتف اغلاط غير عظيم كان الممتزف باغلاط واعظم (٣) خور الكلام ما قل ودل . فالمفالات الواقية مع الامجاز تستخار علم المطبلة

العقاب والانتقام

حضرة الناظرين منسقي المقتطف الاغر

اطلعت في الاعداد الاخيرة من المقتطف على مناقشة لكاتبين ادبيين في العقاب والانتقام ذهب فيها احدهما وديع افندي ابو رزق الى ان العقاب والانتقام بمعنى واحد وخالفه سليم افندي بشاره الطوري بانها بمعنىين مختلفين ولما كانت صفحات المقتطف باحة لكل ذي فكر احببت ان اعرض رأيي في هذه المسألة لعل يكون مفيداً . العبرة في الالفاظ معانيها والعبرة في المعاني مفهومها والعبرة في المفهوم الاصطلاح . والعقاب والانتقام في اصطلاح المتقنين في الشرائع والقوانين كل منها بمعنى . وقد جمعت أهم الفروق بينهما في ما يلي :

- (١) العقاب حق من الحقوق الشرعية مطلقاً وهو في حكم العقل « خير » اما الانتقام فليس بحق وانما هو مجازاة الشر بالشر
- (٢) يتوقع العقاب من حاكم ذي سلطة على محكوم ذي خضوع كالحكومة على الرعية والاب على الابن والمعلم على التلميذ وهم جبر . اما الانتقام فلا تشترط السلطة فيه بل قد يكون من متساو عليه على متساو
- (٣) يقضى بالعقاب بحسب قانون او شريعة معروفين بمحددان الجرم ويعينان عقاباً واما الانتقام فلا قانون لكيفيته معروف ولا حد لكيفيته موصوف
- (٤) العقاب والانتقام يسبان التما ولكن أم الاول يتصيد بد تربية العاقب ومنع شره

وعبرة الغير واما ألم الثاني فلا غاية له سوى شفاء غليل منتقم
(٥) الانتقام ممنوع في الشرائع الدينية والادبية والمدنية والعقاب مباح في هذه الشرائع

بل هو من اسباب وجودها واركان قيامها

هَذَا واما ما ورد في قاموس اللغة من قوله « انتقم منه عاقبه » فلا يدل على ان العقاب
والانتقام بمعنى واحد والآن لكان ذكر في مادة العقاب « عاقبه انتقم منه » وهو لم يذكر ذلك
بل قال « عاقبه اخذه بذنبه ». وايضاً فان قواميس اللغة لا تعتبر حجة في التحديد المصري
الجامع المانع بل انما هي للتعريف والدلالة أكثر منها للتحديد وخصوصاً في الاصطلاحات
العلمية والنسبية مثل ما نحن بصدده

ثم ان لدينا دليلاً آخر وهو اختلاف معنى هاتين الكلمتين في اللغات الاجنبية فان
الانتقام في الفرنسية مثلاً vengeance والعقوبة في pain ولا يمكن للفرنسيين ان يفهموا
باللفظة الواحدة معنى الاخرى

وفي الختام اقول اني لم اجد قانوناً من القوانين او حكماً من الاحكام القضائية ذكر
كلمة انتقام نحل كلمة عقاب على انني طالما وجدت في ذلك ذكر العقوبات لجرائم الانتقام
وفي هذا الايجاز كفاية للييب

ابراهيم جمال
الحامى

مصر القاهرة في ١٥ مايو سنة ١٨٩٦

تاريخ السفلس

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف الزاهر

اطلعت في الجزء الماضي على سؤال عن اصل السفلس وتاريخه فبعثت إلى حضرتكم
بهذه الرسالة ملخصاً فيها بعض ما رأيته في هذا الباب ومبتدئاً في ذلك بما كتبه حضرة
الدكتور مرتين الشهير

اختلفت العلماء في ما اذا كانت اميركا هي مهد السفلس الحقيقي او لا فمنهم من قال
بذلك ومنهم من ذهب الى ان هذا المرض قديم جداً وكان موجوداً في العصور الخالية في
آسيا واوربا وافريقية كما كان موجوداً في اميركا وخطأ ما رآه البعض الآخر . واكتناً
نرى عند الاطلاع على كل من القوانين ان ادلة كل فريق ليست قطعية بل لا تخلو من
الشك غير ان الفريق الثاني الذي قال بان هذا المرض قديم لا يعلم تاريخه ولا اصل منبهه

بالدقة وينكر عيونه من اميركا يرجع انه الحق لان ما اقامه من الادلة يكاد يتطابق على الحقيقة وحججه اثبت من حجج الفريق الاول الثقات تبجي والسفاس من اميركا الى اوربا. وقد استشهد الفريق الاول على صحة قوله بالوباء الهائل الذي نشأ من هذا المرض باوربا في القرن الخامس عشر - اي القرن الذي اكتشفت فيه اميركا - وبوجود نبات الجاياك (*La yaiac*) في ارض تلك القارة فزعم في استشهاده الاول ان بحارة كولبس هم الذين جلبوه معهم فانتشر في اسبانيا وانتقل منها الى ايطاليا بواسطة جيش جوزف عند ما سيرته دولة لمساعدة فرديند الثاني ملك نابولي على جنود شارل الثامن ملك فرنسا ثم اخذته جيش فرنسا معه بعد انجلائه عن نابولي وادخله الى فرنسا. ولكن هل كل ذلك حقائق ثابتة او هو مجرد ظنون لا اصل لها ولا دليل على صحتها

اقول ان ذلك لا يخرج عن حد الظن والتخمين ولم يقدم الدليل عليه بل اكتفوا بتسلسل الحوادث المتقدمة الذكر وبحصول الوباء واكتشاف اميركا في زمن واحد وهذا لا يقوم برهانا. ثم ان رجال كولبس الذين عادوا الى اسبانيا كانوا لا يزيدون على تسعين رجلا انهمكهم التعب وهزلم الاغراب فلا يظن انهم على ما هم عليه من التعب وقلة العدد كانوا سببا في اثناء هذا الداء واشتعال نارهم الى الحد الذي وصل اليه في هذا القرن خصوصا وان فترة الزمن التي مرت بين وصول رجال كولبس الى اسبانيا وبين خروج جوزف بجيشه منها لا تكفي لانشاء هذا المرض بالكيمة المزعجة التي كان عليها وزد على ذلك ما كانت عليه المواصلات حينئذ من الصوبة ولم لا نقول ان كولبس لما تزح الى سفرته الثانية التي لا بعد زمنا عن الاول استصعب معه رجاله الاول لما لم من الخبرة بتلك الاصقاع ولم يتركهم يكتشون في اسبانيا حتى يزرعوا بزور هذا المرض فيها ولو سلمنا اولاً عيونه من اميركا الى اسبانيا وثانياً بانتقاله من هذه الى ايطاليا فلا نعلم بوصوله الى فرنسا من ايطاليا مع جيش الفرنسيين بعد انجلائهم من نابولي لانه لو صح ذلك لكان دخوله فرنسا يتعم ان يكون بعد عقدها الصلح مع ايطاليا في شهر مارس سنة ١٤٩٦ مع ان نرى ان برلمان باريس اصدر امراً بتاريخ ١٦ مارس من تلك السنة عينها بأمر فيد المصابين بهذا المرض بالابتعاد عن باريس. ويتضح من هذا الامر كما هو مذكور جلياً فيه تنشي هذا الداء بباريس وغيرها من مدن فرنسا قبل هذا بستين وعلى ذلك فلا يصح ابداً ان جيشها المنجلى عن نابولي هو الذي اوصله اليها ورب معترض يقول ان المرض لم يات فرنسا من ايطاليا بل اتى ايطاليا من فرنسا فحجبه بوجود المرض في ايطاليا قبل دخول جيش الفرنسيين اليها

وذلك يؤخذ من كتاب كتب في اول سنة ١٤٩٥ وفيه العبارة الآتية : " انه ليخشى ان
جيشاً كثيفاً كجيش الفرنسويين بمرورهم بايطاليا ينشر فيها المرض أكثر مما كان عليه قبل فانه
الى الآن لم يتأصل "

هَذَا ومعلوم ان اصحاب كوليس بعد عودتهم من اميركا اخبروا بما رأوه في هذه القارة
الجديدة فلم يكن بين ما حدثوا به عن طباع سكانها وعوائدهم وعما وجدوه غربياً في بابو
عند هؤلاء القوم ما يشير إلى انتشار هَذَا المرض بينهم مع انه لا يقل غرابة واهمجة عما حكوه
عندهم. واما ما اعتمد عليه بعض نفره هَذَا المذهب من ان وجود نبات الجايك في هذه القارة
يفيد وجود السنس فيها حيث انه يداوى بهذا النبات وان الدواء يوجد غالباً بجانب الداء فردود
من وجبتين الاول ان هَذَا النبات قد تقرر عدم نجاحه في معالجة السنس والثاني ان وجود
الدواء بجانب الداء لا يفيد ان متبتهما واحد. واعظم شاهد على ذلك ان نبات الكينا موجود
في هذه القارة نفسها مع ان الحمي لم يكن اصلاً من اميركا وهي معروفة قبل اكتشافها ومنتشرة
في جميع انحاء العالم

يظن لنا كما تقدم عدم ثبوت هذا المذهب وعدم صحته فلندعه ولننظر في المذهب الآخر
الذي يناقض هذا ويؤكد اقدمية هذا الداء وهو يستند في دعواه على دليلين الاول ما اذى
اليه البحث في كتب الاقدمين والثاني ما شاهده علماء الطب في هياكل الموتى

اما الدليل الاول وهو دليل التواتر فبعضه ملحوظ وبعضه ملتوظ والملاحظ غير واضح
وضوحاً تاماً وما هو الا رموز اولها المألوف وفسرها كل على حسب ما رآه فالكاتب
الدينية التي يؤخذ عنها عادة تاريخ الامم السالفة ليس فيها شيء عن ذلك غير ان البعض
ظن ان النبي ايوب لما اراد الله اختياره ابتلاءً بهذا المرض وهو حدس تخض اذ لا يمكن
الوقوف حقيقة على نوع هَذَا البلاء وانه بناء على ما وصف من اعراضه يحدس ان يكون
جذاماً او سفلاً ولا وجه لترجيح احدهما على الآخر. اما ما كتبه اليونان والرومان فليس
فيه ما يزيد وضوحاً عن هَذَا بكثير ولو ان بعض عباراتهم تكاد تكون صريحة فمن ذلك
قول ديون كريسوس في خطبة القاها على اهل تارسه « مرض وبائي ذهب بانوفكم واصاب
ايديكم وارجلكم » ويتلب على الظن ان مثل هذه الاعراض وغيرها مما قاله آخرون من
اليونان والرومان لا تنتج الا من الامراض الزهرية. هذا من قبيل الملحوظ اما الملتوظ فلا
يحتاج الى تفسير وتأويل وهو يدل دلالة ظاهرة بيجرد الاطلاع عليه فمن ذلك ما قصه
فرنسوى رابلس الكاتب الفرنسوي الشهير عن بعضهم انه اعطى ابنة لاساذ لاهوتي

ليهدبه ويعلمه ولكنه مات سنة ١٤٢٠ بالفلس قبا يتم تربية تليدو . وهذه القصة تنفي
 مجيئه من اميركا . ومن هذا القبيل ما ادعى اليويث المدققين في علم الطب عند اهل الصين
 وهو معرفة الصينيين الفلس بجميع اطوارها ومعالمهم هذا المرض بالزيتق واستنجوا من
 ذلك قدم هذا المرض وعدم مجيئه من اميركا ولقد اصابوا

اما الدليل الثاني وهو ما شاهدته علماء الطب باوربا من آثار الفلس على عظام موتى
 الازمان انقارة واستدلوا به على وجود هذا المرض من قديم الايام فقد رده اهل المذهب الاول
 بقولهم انه من الصعب بل من المستحيل التمييز بين آثار الجذام و آثار الفلس على العظام
 لانها متشابهة متقاربة لا يمكن التفريق بينها انما لنا من الثقة بمشاهير الاطباء التابئين من
 بين الذين شاهدوا هذه الآثار ومن قول فقة اخرى ان الفلس والجذام فرعان من اصل
 واحد ما يقرب هذا الدليل من الصحة ويجعلنا نأخذ به أكثر من غيره

والخلاصة ان اصل السلس وتاريخه لمن المسائل المختلف فيها بين العلماء وقد ذكرت في
 ما اتيت به الاقوال المعتبر عليها والموثوق بها وزدت عليها ما استنتجته بالقياس منها ومن
 علم التاريخ وبني علي ان أبحث في ما اذا كان الفلس معروفا عند العرب قبل الاسلام
 وبعده فاقول :

ان كتب العرب الندية التي يظن ان فيها شيئا في هذا الموضوع قد بحثت في بعضها
 بحثا ظاهريا وسألت من لم المام بما فيها فلم أر فيها ذكرا لهذا الداء ولم أحب بغير السلب
 واستمر على البحث لعلي اعثر على ما يشفي الظليل . هذا وقد سألت بعض الواقفين على دقائق
 اللغة العربية عن اسم مرض يظن ان يكون الفلس فلم استطع ايضا الاهتداء الى شيء من
 ذلك وغاية ما يسعني قوله الآن في هذا المجال هو انه لو صح رأي من قالوا بوجود الفلس
 من القدم باسيا واوربا وافريقية واميركا فلا مانع هناك من الحكم بوجوده في بلاد العرب
 كغيرها من البلاد غير انه لا يكون الا بدرجة خفية جدا لعدم انتشار الزنا بينهم كما هو
 معروف عن وأدهم بناتهم في زمن الجاهلية ومن العقاب الشديد حسب الشريعة الاسلامية
 وقد ظن الناس هنا من تسمية هذا المرض بالافرنجي انه اتى مصر من اوربا وليس
 هذا الا تحكما من غير برهان فيجوز ان يكون قد اتى من اوربا كما يجوز غير ذلك ومع اني
 ارى قرب هذا القول من الحقيقة فلا يمكنني الحكم به قطعيا لما اراه غالبا من ان كل امة
 تسمي الفلس باسم تنهم به امة اخرى فهذا المرض يسمي في فرنسا بمرض نابولي وبمرض
 اهل كاتيليا وفي ايطاليا واسبانيا بمرض فرنسا وعند الاتراك واليهود بمرض المدحجين وعند

هو لاه يمرض الاتراك الخ . فيحصل ان تكون تسميته هنا بالافرنجيجي من هذا القبيل . واما اسم الزهري الذي سماه به اطباؤنا الحاليون فهو نسبة الى الزهرة (الهة الحب) وهم تقبلوه عن الافرنجج اما اسم الفيلس فاول من سماه به هو الطبيب فراكتور

محمد فهمي اسماعيل

مصر

من طلبة الحقوق

علاج الدفتيريا بالانتقال

حضرة الفاضلين منشي المتكطف الاغر

توفي من برهة وجيزة ابن الدكتور لانفرهانس بغتة اثر حقنة احيائية من مصلى الدفتيريا فنسب والده مومة الى العلاج ونشر الاعلان الآتي في جرائد برلين "توفي عزيزنا ارنست وله من العمر ٢١ شهرا بغتة وهو بصحة جيدة اثر حقنة احيائية من مصلى الدكتور باهرنغ". فاهتم الحكام بهذا الامر وفتح الرمة فلم يتمكنوا من معرفة شيء يدحض ما قاله والد المتوفى او ما يبرر الدكتور باهرنغ من ارتكاب الخطأ في تركيب مصله وبقيت هذه الحادثة مجبولة مدة وقد ادرجت جريدة الاحوال الغراه ملخص هذه الحادثة وطلبت اقرب حل لهذه المسألة فرأيت ان آتي برأي طبيب ماهر لما فيه من الادلة القاطعة

من المعلوم ان المصل يخمر وينسد وتمت فيه الجراثيم الثقالة ان لم يكن فيه واتي بغير شرها وانما لذلك يجب اضافة مادة من مضادات الفساد وقد اضافوا الى هذا المصل في بعض المعامل كمية كافية من الحامض الكربوليك فاشبهه الباحث بان الولد قد يكون مات مسموما بهذا الحامض ولا ثبات ذلك سأل الدكتور لانفرهانس عن امكانية وجود هذا الحامض في المصل الذي استعمله لابنه فكان جوابه ايجابيا فثبت ان الولد مات مسموما بهذا الحامض السام . ولا بد من بعض التفصيل عن فعل الحامض الكربوليك اثباتا للسم به

ان جرعة الحامض الكربوليك السامة غير مقررة حسب قول العلامة وود في اقربا ذبنيه وتختلف حسب اختلاف البنية . وقد وضع الباحثون جرعة المألوفة من ربع قمحة الى قمحة اي ان معظمها متعة سنتغرامات للبالغ (بارشك) وبنسبة الجرعة الى السن تكون الجرعة لطفل عمره سنتان سنتغراما واحدا او اقل من ذلك عن طريق القم واما جرعة الحقن تحت الجلد فهي نصف ما يؤخذ بالتم او اكثر قليلا

وكبّة الحامض الكربوليك المضافة لوقاية المصل عشرة سنتيمترات مكعبة من محلول قوته $\frac{10}{100}$ لكيّة مساوية من المصل فتكون كميّة الحامض في العشرة السنتيمترات المكعبة خمسة سنتيغرامات او اربعة احماس القمحية واذا قابلنا هذه الحقيقة بحالة المترف فيكون ما ادخل في جسمه بالحقنة تحت الجلد خمس سنتيغرامات او خمس مرات الجرعة القانونية لولد من سنة بطريق الفم وبالنسبة الى جرعة الحقن تحت الجلد يكون قد اصابه نصيب عشرة اولاد من سنة . وربما كان جسم هذا الولد شديد التأثر من الحامض الكربوليك فلم يقو على احتمال نصيب عشرة اولاد ولا نعلم من هو الملامم بذلك هل الدكتور باخونغ لانه لم يعلن ذلك ليكون الاطباء على حذر او هو اعلن ذلك جلياً ولكن الدكتور لاوهانس لم يعبأ به

ولا يخفى على اللبيب ان الحامض انكربوليك الذي في المصل كافٍ ليكون سبباً لموت هذا الطفل فارجو ان ينشر ذلك في المقتطف تذكرة لاطبائنا في كميّة استعمال هذا المصل
القاهرة
وديع برباري

دكتور في الطب والجراحة

ثقة الناس بالمحاكم

طلعت في المقتطف الاغر الصادر في اول مايو من هذه السنة اقتراحاً " مستفيد " يطلب به تعديلاً لازدياد ثقة الناس بالمحاكم المحسوب على ازدياد القضايا التي تُرفع اليها ويقول (لماذا لا يكون هذا الازدياد دليلاً على ازدياد الخصومات) . انتهى بمرقوه . فاقبت على الجواب وانا استغفر الله من قصد الوقوف موقف المنيد ازاء حضرة المستفيد فكلانا طالب علم او قارع باب حيثما اقترح وكيفما اجاب

من تصفح تاريخ القضاء وتعدد اوضاعه في القرون الوسطى حيث لم يكن له قاعدة جامعة او قياس مطرد ولا سيما في ايام حكم الاشراف يعلم ان كثيرين من اصحاب التجار والاعمال كانوا اذا اختلفوا على شأن ما حولوا الوجوه عن المتولين امورهم وانصرفوا الى اقامة محكمين من اقربانهم يفصلون بينهم اختلف . وقد ظل التحكيم سائداً في البلاد الفرنسية الى ان جاء القانون الفرنسي سنة ١٨٠٤ تخفف كثيراً من شدته

وتفضيل التحكيم في ظروفه واحواله على فرع ابواب المحاكم والوقوف امام الحكم لدليل بين على عدم الثقة بنواصي القضاء حينئذ فكثيراً ما يروى عن ابناة اوائل القرن الحاضر في

هذه البلاد انه قليلاً ما كان يقصد مجلس الحاكم اثنان مختلفان على مصلحة او منفعة (الآ في بعض احوال) بل كانوا يتفان على تحكيم رجلٍ من ذوي الرصانة والاختبار ويريضان بحكمه مها كان من عدله او ظلمه بحيث لا ينظران وجه الحاكم الناشئ او القاضي المسند . ولم يزل لهذه العادة اثرٌ ظاهر في بعض البلاد الشرقية فقد سمعت في السنة الماضية ووجهها من الوجهاء يقول اني لم اقصد في العمر مجلساً من مجالس القضاء فاذا اختلفت مع عملي لي على امر ما تساهلت له وتساهل لي وصرفنا الخلاف .

فاذا نقرر ذلك لدى القارىء الكريم علم ان السبب سبب قلة عدد القضايا التي ترفع الى الحاكم انما هو قلة الثقة بها لا قلة الخصومات وبمعنى آخر ان قلة عددها تُنسب الى فقد الامن لا الى استحكام الصلح المدني بين الافراد فالتاس في كل زمان مختلفون في المقاصد متفاوتون في الطلَب متباينون في الوجهة التي يتخذونها للكسب والاثراء لا تبطل بينهم المنازعات ولكنهم يخشون مشاكههم عن الحاكم ايام الظلم والاستبداد فاما ان يكفوا الحكم فيها الى تحكيم مختارونهم واما ان يتبادلوا التساهل او ان يرضى الضعيف بقتله فلا يباوى خصمه القوي مخفراً بذلك اهون الشرين

اما ازدياد القضايا التي ترفع الى الحاكم فبدليل على عموم الثقة بها لا على ازدياد الخصومات فان النرد من الامة متى انس من رجال القضاء عدلاً ونزاهةً ومن الحاكم اساساً مبنياً ونظاماً قويمًا ومتى علم ان القوي والضعيف شرع سوا بازاء القانون عاد اليه روعه وسكنت نفسه واطمأن فواده فلا ينطلى الى غير مراكز القضاء ولا يرى افضل من رجاله وأعدل من عماله ولهذا فاعتقاد البعض بان ازدياد القضايا دليل على ازدياد الخصومات خطأ واضح والصواب ان يقال — في ما اظن — ان ذلك الازدياد نتيجة امرين اولهما ظهور الخصومات التي كانت محجوبة عن القضاء خوفاً من الرشوة والاستبداد (ان لم يحل دونها مضي المدة) والثاني اقدم القضاء من الامة على مقاضاة غرماهم الاترياء استناداً على قوة القانون واعتقاداً على عدل القائمين بتنفيذ احكامه

الاسكندرية في ٨ مايو سنة ٩٦

ج . نحاس

رثاء الدكتور فاندريك

اسفًا على العلم الذي في التراب قد اضمحى دفينا
فاندريك ذاك العالم الـ تحرير قد ذاق المنونا

ذلك الذي وقف الحيا
 لولا مساعيه لث
 لولا السآيف التي
 واإد في تصنيفها
 لرأيتا دون الانا
 يالوعة تذكى القلوب
 ان الرزايا قد اصا
 وانكبتا كان الذي
 خطب ألمه صرفها
 ورزينة عمّت ادلي
 يا موت انك قد هذه
 لطني عليه فانه
 ترك البلاد بلادته
 خدم العلوم وكان في
 فكانه للعلم مد
 اعظم به من حادث
 الدهر خان به فن
 ذلك الذي اتخذ النسي
 بكت النصارى واليهو
 احبى الفنون وانه
 بغداد
 زهاوي زاده
 جميل صدقي

استفهام

حضرة الدكتورين الفاضلين
 في اشعار ابن الفارض بيت ذكره المتنبي الشاعر المشهور في قصيدته التي مطلعها
 عزيز اسأ من داوود الخلق النجل

والبيت هو :

جرى حياها محرى دمي في مقاصلي فاصح لي عن كل شغل بها شغل
فهل ذكر ابن الفارض له من قبيل توارد الخواطر او هو اقتباس . وهل المتني اول
من اشد هذا البيت
اصحى صرف

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الكوليرا في القاهرة

لا شبهة الآن في ان الكوليرا قد وصلت الى القاهرة وانتشرت في مصر القديمة وفي اماكن
اخرى بعد انتشارها في الاسكندرية . واكثر وفياتها من الاطفال الذين لا يعرفون خوفاً ولا
وهماً فهي ليست من الخوف والوم بل اذا كان الخوف والوم يبتان قطعاً في ارض لم تزرع فيها
لقاوي (بذار) القطن فالخوف والوم واحوال الجو تولد الكوليرا في من لم تدخل يزورها جوفه .
وذلك لا ينبغي ان يكون الخوف والوم ماعدين لضعف الصحة وهذا الضعف يمدد الجسم لتلو
ميكروب الكوليرا فيه . ونعيد الآن بعض الحقائق المقررة التي يجب ان ترسخ في ذهن كل احد
من الخاصة والعامة وهي

اولاً . ان الكوليرا لا تدخل بلداً الاً بواسطة انسان مصاب بها او بواسطة مواد ملطخة
بمبرزات المصابين بها سواء كانت تلك المواد ثياباً او خرقاً او فرشاً او غير ذلك
ثانياً . ان محل ميكروب الكوليرا او يزورها هو مبرزات المصابين بها فاذا اصاب الماء الذي
يستقي منه اهل البلد فكل الذين يشربون منه يكونون عرضةً للاصابة بها وقد لا يصاب منهم
الا عدد قليل حسب مقدار الميكروبات التي تدخل ابدانهم وحسب حالة معدم واستعدادهم
ثالثاً . ان وجود ميكروب الكوليرا في مبرزات المريض او امعائه دليل قاطع على انه
مصاب بالكوليرا الاسوية

رابعاً . لقد اثبت علماء الميكروبات في هذا القطر انهم وجدوا هذا الميكروب في مبرزات